وقفات في وداع العام الهجري

الخطبة الاولى

الحمدُ للهِ خلقَ كلَ شيءٍ فقدرهُ تقديراً،

وتباركَ الذي جعلَ الليلَ والنهارَ خلفةً لمن أرادَ أن يذكرَ أو أرادَ شكوراً.

أحمدهُ سبحانهُ وأشكره، وأتوبُ إليهِ وأستغفره، وألتجئُ إليهِ في يومٍ كانَ شرهُ مستطيراً.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ له،

وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله، بعثهُ بين يديْ الساعةِ مبشراً ونذيراً، وداعيًا إلى اللهِ بإذنهِ وسراجاً منيراً،

صلىَ اللهُ عليهِ وعلى آلهِ وصحبهِ والتابعينَ لهم بإحسانٍ وسلمَ تسليماً كثيراً...

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)

أما بعد:

فليسَ للتقوى زمنٌ محدود ،ولا موسمٌ مخصوصٌ معدود، وإنما هي حقُ اللهِ الدائم على العبيد،

يعمرونَ بها أوقاتهم، ويستعملونَ فيها أبدانهم، ويقضونَ فيها أعمارهم.

والمغبونُ من لم يعرف ربهُ إلا في أيامٍ معلومة، أو ساعاتٍ معدودة، ثم يعودُ بعد ذلكَ إلى الغي والغفلةِ، وينتكسُ في المعاصيَ والشهوة، ويرتكسُ في الآثام والعصيان، نعوذُ باللهِ من الخذلان.

عباد الله :

اعلموا أنَ كل آتٍ قريب، وإنما البعيدُ ما ليس بآتٍ. ومن كانت مطيتهُ الليلُ والنهار، سِير بهِ وإن لم يَسر،فإن الليلَ والنهارَ مطيتان تقربان كلَ بعيدٍ وتُبليان كلَ جديد، وتأتيان بكل موعود.

واللهُ تعالى جعلَ الليالِيَ والأيامَ والشهورَ والأعوامَ مواقيتُ للأعمال، ومقاديرُ للآجال، فهي تنقضي جميعاً وتمضي سريعاً، والذي أوجدها باقٍ لا يزول، ودائمٌ لا يحول...

من ظنَ أن اللهَ خلقَ السماواتِ والأرضَ وما بينهما بلا حكمةٍ فقد افترى على الرحمنِ وكذّبَ القرآن (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ)

ومن اعتقدَ أن الإنسانَ خُلقَ لغيرِ مهمةٍ فقد جاءَ بزورٍ وبهتان (أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً)

(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ)

عبادَ الله ...

وقفاتٌ عندَ الوداع ..

ونحنُ نودعُ عاماً هجريًا مضى من أعمارنا، ونستقبلُ عاماً جديداً، يلزمُ الإنسانَ منا أن يقفَ وقفة تساؤل، وتأملٌ وتدبر، تعقبُها وقفةٌ طويلةٌ يحاسبُ فيها الإنسانُ نفسهُ عما اقترفهُ خلالَ عامٍ كاملٍ من عمره، عامٌ مضى وانقضى، لا ندري ما اللهُ صانعٌ فيه، ثم وقفةُ استعدادٍ لانطلاقهِ إلى اللهِ من خلال عامٍ نستقبلهُ لا ندري ما اللهُ قاضٍ فيه...

وأولُ هذهِ الوقفات : وقفةُ تأملٍ وتدبر:

إنّ أولَ ما يجبُ أن يَلفتَ انتبَاهِنا السرعةُ العجيبةُ التي مرت بها هذهِ السنة، فبالأمسِ القريبِ كنا نستقبلُ هذا العام،وها نحنُ وبهذهِ السرعة نُودعه، وفي هذا ما يدلُ أولي الألبابِ على سرعةِ انقضاءِ الأعمار، وسرعةِ فناءِ هذه الدار،كما قال العزيز القهار: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ)

ما بينَ الولادةِ والكهولةِ، والشبابِ والشيخوخةِ، والهرمِ ثم الموت، ينتهي شريطُ الحياةِ في عُجالة، ويطوى سِجلُ الإنسانِ وكأنها غمضةُ عينٍ، أو ومضةُ برق،فياعجباً لهذهِ الحياةِ كيفَ خُدعَ بها الناس، وغَرهم طولُ الأملِ فيها، وهي كما قالَ اللهُ فيها: (لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ)

(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ)

(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

هذهِ هي الدنيا التي يَستغرقُ فيها كثيرٌ من الناسِ ويضيعونَ من أجلها الآخرةَ، لينالوا بعضُ متاعها ويتمتعوا ببعضِ ملذاتها وشهواتها،

هي واللهِ سرابٌ خادع، وبريقٌ لامع،

ولكنها سيفٌ قاطع، وصارمٌ ساطع،

كم أذاقت بؤساً، وجرّعت غصصاً،

كم أحزَنت فرحاً، وأبكت مرحاً،

كم هَرِمَ فيها من صغير، وذلَ فيها من أمير، وارتفعَ فيها من حقير، وافتقرَ فيها من غني، واغتنى فيها من فقير، وماتَ فيها من صغيرٍ وكبير، وعظيمٍ وحقيرٍ، وأميرٍ ووزير، وغنيٍ وفقير...

فاعلموا رحمكم الله أن الدنيا أيامٌ محدودة، وأنفاسٌ معدودة، وآجالٌ مضروبة، وأعمالٌ محسوبة، هي واللهِ قصيرةٌ، وإن طالت في عين المخدوعينَ بزُخرُفها، وحقيرةٌ وإن جلت في قلوبِ المفتونينَ بشهواتها...

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) ، (يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ)

عن عبد اللهِ بن عمرَ رضي الله عنهما قالَ: "أخذَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال: كن في الدنيا كأنكَ غريبٌ أو عابرُ سبيل". وكان ابنُ عمرَ يقول: "إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح"...

وهذا الحديثُ العظيمِ أصلٌ في قِصرِ الأملِ في هذهِ الحياة، وكأنَ الإنسانَ فيها على جناحِ سفرٍ فهو يتأهبُ للرحيل...

روى الترمذيُ وغيرهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مالي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكبٍ استظلَ تحتَ شجرةٌ ثم قامَ وتركها".

قال عيسى عليهِ السلامُ لأصحابه: "الدنيا قنطرةٌ، اعبروها ولا تعمروها". وقالَ: "من ذا الذي يبني على موج البحرِ داراً، تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً".

قال عليٌ رضي الله عنه: "إن الدنيا قد ارتحلت مدبرةٌ، وإن الآخرةَ قد ارتحلت مقبلة، ولكلٍ منهما بنون، فكونوا من أبناءِ الآخرة، ولا تكونوا من أبناءِ الدنيا، فإن اليومَ عملٌ ولا حساب، وغداً حسابٌ ولا عمل".

وقال الإمامُ النووي:

إن لله عباداً فُطّناً .. .. ..

طلقوا الدنيا وخافوا الفِتَنا

نظروا فيها فلما علموا.. .. ..

أنها ليست لحيٍ وطَنا

جعلوها لُجةً واتخذوا .. .. ..

صالحَ الأعمال فيها سُفنا

وقيل لنوحٍ عليه السلام: "يا أطولَ الناسِ عمراً كيفَ وجدت الدنيا؟ قال: كدارٍ لها بابان، دَخلتُ من أحدُهما وخرجتُ من الآخر".

هذا وهو الذي عاشَ نحواً من ألفِ عام، فكيفَ بصاحبِ الستين أو السبعين؟

خطب عتبةُ بن غزوان، فحمدَ اللهَ وأثنى عليهِ ثمَ قال: "أما بعد .. فإن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذّاء ، ولم يبقَ منها إلا صَبَابَةٌ كصبَابةِ الإناءِ يَتصابَبها صاحِبُها، وإنكم منتقلونَ منها إلى دارٍ لا زوالَ لها فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتكم، فإنهُ قد ذُكر لنا أنّ الحجرَ يُلقى من شفةِ جهنم فيهوي فيها سبعينَ عاماً لا يُدرك مَقّرها. ووالله لتُملأن.

خطبَ عمرَ بن عبد العزيزِ الناسَ فقال: "أيها الناس، إن الدنيا ليست بدارِ قرار، كتبَ اللهُ عليها الفناء، وكتبَ على أهلها فيها الظعن، فكمٍ من عامرٍ عما قليلٍ يخرب، وكمٍ من مقيمٍ عما قليلٍ يظعن".

إنا لنفـرحُ بالأيامِ نقطعهـا.. .. ..

وكلُ يومٍ مضى يدني من الأجلِ

النفسُ تَكْلفُ بالدنيا وقد علمت.. .. ..

أنّ السلامة فيهـا تركُ ما فيها

فلا الإقامةُ تنجي النفسَ من تلفٍ.. .. ..

ولا الفرارُ من الأحداثِ ينجيها

وكل نفسٍ لهـا دورٌ يُصبِحُها.. .. ..

من المنيــةِ يوماً أو يمسيـها

.وثاني هذهِ الوقفات :وقفةٌ محاسبة:

والأصلُ فيها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

وقوله: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)

وقوله: (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً)

وقوله: (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللّهُ وَنَسُوهُ وَاللّهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

وقوله: (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ)

وقوله: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَه) .

وقوله: (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ)

وقوله: (ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)

فبهذهِ الآياتِ وأشبَاهُها استدلَ أربابُ البصائرِ على أنَّ اللهَ تعالى لهم بالمرصاد، وأنهم سيناقشونَ الحساب، ويُطالبونَ بمثاقيلِ الذرِ من الخطَراتِ واللحظات، فتحققوا أنهُ لا ينجيهم من هذهِ الأخطارِ إلا لزومُ المحاسبةِ وصدقُ المراقبة، ومطالبةُ النفسِ في أنفاسها وحركَاتِها ومُحاسبتِها من خَطَراتِها ولحَظَاتِها...

فمن حاسبَ نفسهُ قَبلَ أن يحاسب خفَ في القيامةِ حِسابهُ، وحضرَ عندَ السؤالِ جوابُه، وحَسُنَ منقلبُهُ ومآبه، ومن تركَ لنفسهِ هواها، وسعى لها في تحقيقِ مُناها وتَركها من غيرِ مؤاخذةٍ ولا محاسبة، دامت حَسراتِه وطالت في عرصاتِ القيامةِ وقفاته، وقادتهُ إلى الخزيِ والمقتِ سَيئَاته...

فمن أرادَ أن يَخِف حِسابُهُ غداً بينَ يدي ربهِ فليحاسب نفسهُ الآن....

قالَ المصطفى صلى الله عليه وسلم: "الكَيسُ من دانَ نفسهُ وعملَ لما بعدَ الموت، والعاجزُ من أَتْبَعَ نَفسَهُ هواها وتمنى على اللهِ الأماني"

وقالَ عمر: "حاسبوا أنفُسكم قبلَ أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبلَ أن توزنَ عليكم، وتزينوا للعرضِ الأكبر (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ)

وإنما يَخِفُ الحسابُ يومَ القيامةِ على من حاسبَ نفسهُ في الدنيا.

يقولُ ميمونُ بن مَهران: "لا يكونَ العبدُ تقياً حتى يحاسبَ نفسهُ كما يحاسبُ الشريكُ الشحيحُ شَرِيْكَهُ: من أينَ مَطعَمَهُ وملبَسه؟".

وقالَ الحسنُ: المؤمنٌ قوامٌ على نفسهِ يُحاسبْها لله، وإنما شقَ الحسابُ يومَ القيامةِ على قومٍ أخذوا هذا الأمرَ من غيرِ محاسبة.

إن المؤمنَ ليَفرَطُ منهُ الشيءُ فيرجعُ إلى نفسهِ فيقولَ: ماذا أردتُ بهذا ؟ واللهِ لا أُعذرُ بهذا، واللهِ لا أعودَ لهذا أبداً إن شاءَ الله.

فهلموا بنا ونحنُ في نهايةِ سنتِنا نتساءلُ عن عامنا كيفَ قضيناه، وعن وقتِنا فيهِ كيفَ أمضيناه، وعن مالنا من أين اكتسبناه وفيما أنفقناه،؟؟!!

وننظرَ في كتابِ أعمالنا لنرى ما فيهِ سطرناه،

فإن كانَ خيراً حمدنا اللهَ وشكرناه، وإن كانت الأخرى تبنا إليه واستغفرناه...

واعلموا رحمني اللهُ وإياكم أنّ من أكثرَ محاسبةِ نفسهِ ملكَ زمَامَها وخفَ حِسَابُه عندَ الله،

ومن تركَ نفسهُ على هواها فوجئَ بغدراتهِ وخطيئاته، وكَثُرت هناتهِ وزلاته، فحبَسهُ هولُ مايرى من سوءِ الأفعالِ أن يجدَ للهِ جواباً عندَ السؤال، فَثقُلَ حِسابُه، وساءَ مآلهُ ومآبه،

فاللهم إنا نسألكَ حساباً يسيراً...

اللهم بصّرنا بعيوبنا وأصلح ما فسدَ من أحوالنا وردَنا إلى دِينك رداً جميلاً...

قلت ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه

الخطـــبة الثانـيـة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،،،

أما بعد:

عبـــــادَ الله :-

وأما الوقفةُ الثالثةُ: توبةٌ واستغفار.

اعلموا أيها الأحبةُ أن من ثوابتِ هذا الدين أن الأعمالَ بالخواتيم كما ثبت في أحاديث المصطفى الأمين صلى الله عليه وسلم: "وإن أحدَكم ليعملُ بعمل أهل النار حتى ما يكونَ بينهُ وبينها إلا ذراع فيسبقُ عليهِ الكتابَ فيعملُ بعمل أهل الجنةِ فيدخلها"

ومن أصول الشرع استحبابُ الاستغفار وكثرةُ ذكر العزيز الغفار في أعقابِ الطاعاتِ والقربات...

قال تعالى: (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ)

(فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ) (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ) (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ)

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ عَقبَ الصلاة: "أستغفر الله (ثلاثاً) اللهم أنت السلام..."

إذا ثبتَ هذا فعلى المسلمِ في ختامِ سنتهِ أن يتوبَ إليهِ سبحانهُ عما بدرَ منهُ فيما سبق، وأن يُكثرَ من ذكرهِ فيما بقى، فإنّ من تابَ وأصلحَ فيما بقى غَفرَ اللهُ لهُ بمنهِ وفضلهِ ما مضى وما بقى، ومن أساءَ فيما بقى أخذهُ الله بما مضى وما بقى...

عباد الله :

إنَّ مَطْلَبَ التغييرِ وَالتجْديدِ، لاَ تَحُدُّهُ الحُدُودُ الفَردِيةُ، وَلاَ يَقِفُ عِندَ الحَاجةِ الأُسرِيةِ، بَلْ يَتخَطى ذَلِكَ لِيعمَ المُجتمعَ بِأَسرِهِ، إِنَّ المُجتمعَ المُتَكَامِلَ هُوَ ذَاكَ الذِي تَنتشِرُ فِيهِ رُوحُ الهِمةِ العَالِيَةِ فِي التجْدِيدِ عَلَى الأَصْعِدَةِ وَالمُستَوَياتِ كَافةً، فَالمُجتَمَعُ يَصْبُو دَومًا إِلَى السيْرِ نَحْوَ الأَمَامِ، وَالوَطَنُ يَتَطَلَّعُ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الرُقِيِّ وَالتقَدُّمِ، وَلاَ يَتِمُّ ذَلِكَ إِلاَّ بِمُوَاصَلَةِ الاهتِمَامِ مِنْ قِبَلِ القَائمِينَ عَلَى كُلِّ المُؤسَّسَاتِ الإِدَارِيَّةِ، كُلٌّ بِحَسَبِ مَوقِعِهِ وَوَظِيفَتِهِ، وَالنظَرِ فِيمَا تَحَققَ فِي الأَعْوَامِ المَاضِيَةِ وَمَا نَأْمُلُ تَحقِيقَهُ فِي عَامِنَا الجَدِيدِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ أَعْوَامٍ ثُمَ التفْعِيلِ الأَمْثَلِ لِلآلِيات المُتَاحَةِ، وَبَذْلِ المَسؤولِ وَقْتَهُ وَجُهْدَهُ فِي التخْطِيطِ المُستَمِرّ لِلرُّقِيِّ بِالوَطَنِ، وَتَسْخِيرِ الطَّاقَاتِ وَالجُهُودِ، وَبَذْلِ القُدْرَةِ وَالمَجْهُودِ، وَالحِرْصِ عَلَى كُلّ مَا يُحَقّقُ المَصلَحَةَ العَامَّةَ، وَالمَنْفَعَةَ لِلبِلاَدِ وَالعِبَادِ، فَإِذَا حَرَصَ الجَمِيعُ عَلَى تَفْعِيلِ مَا يُخَطّطُونَ، وَتَحقِيقِ الأَهْدَافِ النَّبِيلَةِ التِي يَرسُمُونَ وَيَنْشُدُونَ، تَعَاقَبَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ عَلَى البِنَاءِ الأَجْيَالُ، وَتَحَقَّقَ لِلْوَطَنِ مَا يَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنْ آمَالٍ.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،

بسم الله الرحمن الرحيم : "إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين" ...

هــذا وصلوا وسلموا رحمكم الله على الرحمة المهداة، والنعمة المسداة ،

النبي المصطفى والرسول المجتبى ،

نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صاحب الحوض والشفاعة.

فقد أمركم الله بالصلاة والسلام عليه بقوله: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}

اللهم صلّ وسلم وبارك على نبينا محمد، صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر،

وارضَ اللهم عن خلفائه الراشدين،

أبي بكر و عمر و عثمان و علي ، وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين ..

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، واحم حوزة الدين يا رب العالمين..

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا،

اللهم اجعل زادنا التقوى، وزدنا إيماناً ويقيناً وفِقهاً وتسليماً،

اللهم احقن دماء المسلمين واحفظ بلادنا وألف بين قلوبنا ... ومن أرادنا أو أراد بلادنا بسوء أو مكروه فرد كيده في نحره واجعل تدبيره تدميراً عليه ..

اللهم إنا نعوذ بك من همزات الشياطين وَنعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ..

اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وتولى أمرنا وردنا إلى دينك رداً جميلاً ...

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، اللهم إنا نسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار ،

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا حاجةً إلا قضيتها ويسّرتها يا ربّ العالمين،

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار...

عبــاد الله:

{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

فاذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.....

والحمد لله رب العالمين